2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Study of Religions: Its Importance and Civilizational Impact in Islam (A Thematic Study)

Ali Aghnian Muhammad Yassin
Assistant Professor of Religions – Department of Qurʾān and Qurʾānic Sciences
University of Fallujah
dr.ali.knayan@uofallujah.edu.iq

Received 23/4/2025, Revised 12 / 5 / 2025, Accepted 17 /6 / 2025, Published 30/9/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:
The study of religions (*ʿIlm al-Adyān*) is one of the Islamic sciences with a human-centered orientation at both the cultural and civilizational levels. The Islamic world today faces significant changes and challenges. Since religion constitutes a fundamental component of human identity and serves as one of the primary motivators of human behavior, understanding and comprehending its civilizational effects and dimensions is of utmost importance. This topic will be addressed through the following sections:

1. **The Concept of the Study of Religions and Its Islamic Origins**
2. **The Importance of the Study of Religions**
3. **The Civilizational Effects of the Study of Religions in Islam**

Keywords: Comparative – Religions – Effects – Civilization – Islam

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عِلمُ الأديانِ أهميتُه وأثرُه الحضاريُّ في الإسلامِ (دراسةٌ موضوعيّةٌ)

علي اغنيان محمّد ياسين

أستاذ الأديان المساعد– قسم القرآن الكريم وعلومه / جامعة الفلوجة

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٤/٢٣	**تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٥/١٢**
تاريخ قبول البحث:١٧ /٢٠٢٥/٦	**تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٢/٣٠**

ملخص البحث:

يُعدُّ علم الاديان من العلوم الإسلامية ذات التوجَّه الانساني على المستوى الثقافي والحضاري. ويشهد عالمنا الاسلامي مُتغيرات وتحديات كبيرة، وبما ان الدين من المكونات الأساسية للهوية الإنسانية، وأحد أهم المحفزات البشرية، فإن الوقوف على فهم وادراك الاثار والابعاد الحضارية له غاية في الأهمية. وسأتناول هذا الموضوع في المباحث الآتية:

المبحث الاول: مفهوم علم الاديان ونشأته الإسلامية.

المبحث الثاني: أهمية علم الاديان.

المبحث الثالث: الآثار الحضارية لعلم الاديان في الاسلام.

الكلمات المفتاحية: مقارنة، الأديان، الآثار، الحضارية، الإسلام.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يعد علم الاديان من العلوم الأساسية التي لا يمكن التغافل عن اهميتها وحاجة الإنسانية اليها، وخاصة في عصرنا الحاضر، العصر الذي اتضحت فيه معالم وخصائص الشعوب والتجمعات البشرية، من ثقافة وعقائد وأديان، نتيجة الاتصال البشري (المباشر وغير المباشر)، وإن اعتبار الثقافات الإنسانية المتبادلة ضرورة وحاجة إنسانية فإن الخلفية الدينية للإنسان وما تحويه من عقائد ومفاهيم للحياة تفرض نفسها كأحد السمات الثقافية الأساسية، وقد يكون الجهل بها من أبرز معوقات التفاهم بين ابناء المجتمع الواحد، وبين المجتمعات الإنسانية.

ومما لا شك فيه أن اهتمام الإسلام بديانات وعقائد الامم الاخرى، يعكس أبعاده الحضارية الإنسانية، ذلك أن من ابرز سمات الثقافة الإسلامية كونها (تمثل الهوية الحضارية بخصائصها واهتماماتها الانسانية النابعة من وظيفتها التاريخية، بأدبياتها الفاعلة في اثراء شخصية الفرد والامة)[1]. من هنا تنبع قدرة الفرد والأمة في العطاء الحضاري، والتحصين الثقافي ومواكبه العصرنة، واستيعاب الحداثة بل والمشاركة فيها.

وكون الاسلام، خاتم الديانات السماوية، ومحورها الاساس ذا النزعة العالمية الإنسانية، الذي ينشد تحقيق السعادة والخير والعدالة والهداية للناس جميعاً، من دون تمييز بينهم في الأصل او الجنس او اللون... مثَّل قمة الفكر الديني المتحضر.

ويعد علم الاديان من العلوم الأساسية، في الإسلام، وقد لقي اهتماماً بالغاً من علماء الاسلام. فهو علم اسلامي نشأ في بيئة وحضارة فكرية اسلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيانه لصورة الاسلام الناصعة بمعالمها الإنسانية الحضارية، التي من شأنها ان تكشف زيف وبطلان الحملات التحريضية، والعدائية ضدَّ الإسلام،

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كذلك رفع الشكوك والشبهات عن اصالة علم الأديان واهميته البالغة في الفكر الاسلامي، كونه يمثل بعداً حضارياً وانسانياً.

مشكلة البحث:

انطلق البحث من محاولته الإجابة عن سبب اهتمام الإسلام بالديانات الاخرى؟ وكيف تعامل معها؟ وما حقيقة موقفه منها؟ وما هي الآثار والابعاد التي ترتبت على اهتمام الاسلام بأديان عقائد الشعوب والأمم الاخرى؟

منهجية البحث:

اتبعتُ فيه الدراسة الموضوعية لأهمية علم الأديان ونشأته الإسلامية من خلال المنهج الاستقرائي التحليلي، لأبرز ما ورد عن الديانات الاخرى في الاسلام... مع تتبع الآثار الحضارية لهذا العلم، عبر قراءة موضوعية لأهم تلك الآثار النظرية منها والواقعية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث ان يكون بعد المقدمة، في ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: في مفهوم علم الأديان ونشأته الإسلامية.

المبحث الثاني: أهمية علم الاديان.

المبحث الثالث: الآثار الحضارية لعلم الاديان.

وختم البحث بأهم ما توصلت اليه من نتائج مع التوصيات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: مفهوم علم الاديان، ونشأته الإسلامية

علم الاديان من العلوم التي تحتلُّ جانباً مهماً من جوانب الفكر الإسلامي، وله تسميات اخرى منها: علم الملل والنحل، وعلم مقالات غير الاسلاميين[٢]، ويطلق عليه في الغرب (علم مقارنة الاديان) (Religion– wissens)، للإشارة الى علم الاديان[٣]. وهو علم واسع[٤]، يشمل مجموعة من العلوم والمعارف التي يمكن حصرها بالآتي:

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١- علم تاريخ الاديان: من العلوم الإسلامية، فقد نشأ في بيئة فكرية إسلامية عربية[٥]، وقد ترك المسلمون تراثاً ضخماً في دراسته، ويختص في دراسة المراحل التاريخية النمائية لأديان معينة، مع تفسيره لصلة كل مرحلة بالمعتقدات الرئيسية[٦] او الأساسية، فضلاً عن دراسة الجوانب النفسية لمجتمعات دينية خاصة، كذلك يهتم بدراسة كل ما له صله بمؤسسي تلك الأديان، وما له علاقة بالطقوس والشعائر الدينية.

٢- علم مقارنة الأديان: وهو من العلوم التي انتجتها العقول الإسلامية، في عصورها الزاهرة، وله اسماء أُخرى: علم الملل والنحل، وعلم الكلام[٧]، وعلم الردود على الأديان، ومقالات غير الاسلاميين، وللمسلمين قدم السبق في إنشائه والتأليف فيه، وهو العلم الذي يبحث في تكوين الاديان وآثارها والمقارنة بينها، وكلُّ ما له صله بها من علوم ومعارف، وقد يتداخل مع علم تاريخ الاديان عند بعض الباحثين فيه[٨].

ولا بد من الإشارة الى ان هذا العلم يشتمل على مناهج علمية موضوعية رصينة شغلت حيزاً كبيراً من اهتمام علماء الاسلام كما سيأتي كالمنهج التحليلي والنقدي وغيرها، وهي مبنية على أصول وأسس ومفاهيم تميَّز بها الدين الاسلامي كفكر ديني وانساني حضاري.

٣- فلسفة الأديان وهو العلم الذي يبحث في القواعد والمنطلقات الفكرية لكل دين، المستمدة من غاياتها وأهدافها المنشودة، لذا ضمَّت مباحثه، علوم الميتافيزيقا (ما وراء الطبيعة)، وعلوم التصوَّف والعلوم اللاهوتية، وعلم الكلام[٩].

إن دراسة الأديان تدخل ضمن اهتمام الإسلام كدين خاتم، وديانه عالمية شمولية وقد انتج علماء ومفكرو الإسلام كماً هائلاً من المؤلفات في علم الأديان أو الملل والنحل، تناولت الجوانب التاريخية والعقائدية والفكرية والاجتماعية، واعتمدوا

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مناهج علمية مختلفة في دراساتهم، منها المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النقدي ومنهج الحوار والمجادلة بالأحسن[١٠].

إن ميول علماء الإسلام تجاه المنهجية والعلمية في بحوثهم ودراساتهم –الذي سبق العالم الغربي الاوروبي بعده قرون– يعكس الجهود الجبارة لعلماء الإسلام في ميدان علوم الأديان المختلفة، لقد حوى القرآن الكريم فكراً وتأملاً يغوص في عمق التاريخ[١١]. فأرسى الأسس العلمية لدراسة الدين ومنح لها قواعد الفلسفة النظرية، كمنطلقات معرفية تستدعي النظر فيها، فقد ضمَّ بين دفتيه مواضيع متعددة تخص أديان العالم الغابرة – قبل الاسلام– فذكر فيه قصص عن قوم إبراهيم ولوط و نوح وهود وغيرهم من الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) وتحدَّث عن الوثنية التي كانوا عليها، وأسهب في الحديث عن الديانات السماوية بشكل مستفيض، ذاكراً عقائدها، وكاشفاً عن انحرافاتها وضلالاتها عن المنهج المستقيم الذي من أجله بعث الباري –جلَّ وعلا– الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)[١٢].

إنَّ هذا الحديث القرآني المستفيض لأديان الأمم السابقة والمعاصرة للإسلام– التاريخي والعقائدي، دفعَ وشجَّع علماء الاسلام لدراستها، والاهتمام بها، فكان لهم الدور الأساسي في نشأة علم الأديان[١٣] – تاريخياً ومقارناً وفلسفةً – كما كان له الأثر الكبير في رسم منهاج البحث فيه.

ويؤكد القرآن الكريم إتمام الدين وان الاسلام، الدين الذي ارتضاه لعباده:
(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)[١٤]،
(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)[١٥]

ويعد القرآن الكريم، أول من أعطى تصنيفاً علمياً للديانات كافة، معتمداً على الوحي الإلهي، فاستعمل مصطلح (اهل الكتاب) ليضع أديان العالم في ثلاثة أقسام: (أديان لها كتب مقدسة، وأديان لها شبه كتاب، وأديان لا تملك كتباً مقدسة)[١٦]. كما كان لعلم الحديث اثره المهم في علم الاديان، عبر إسهامه في وضع منهجية علمية في معرفة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الوسائل الصحيحة، للوقوف على صحة الأخبار الدينية من عدمها[١٧]، وفتح الطريق أمام مؤرخي الأديان لنقد وتفسير الروايات لشتى الأديان.

ومن المظاهر الحضارية الهامة، التي أرسى الإسلام قواعدها، ذلك الجانب المتعلق بالأسس المنهجية التي تدعو المسلم إلى أن يتعرّف على الديانات والعقائد المختلفة عبر دعوته للحوار مع الاخر الديني، وكانت الانطلاقة الأساسية من تبليغ دعوة الاسلام الخالدة، وأصبحت اسلوباً علمياً منهجياً استخدمه علماء الإسلام في دراساتهم وابحاثهم المتعلقة بعلم الأديان[١٨]. ومن الاسباب الاخرى التي أسهمت في نشأة علم الأديان في الاسلام كونه خاتم الديانات السماوية، فاستلزم اثبات صحة دعوته تلك، وبالتالي وجوب التعرّف على بقية الاديان السالفة له، والبحث عن مواطن الصحة وبيان مواضع البطلان والضعف فيها للتمكن من الوقوف على مسائل التوافق والاختلاف مع الدين الخاتم.

ومع انتشار الدين الاسلامي نتيجة الفتوحات الإسلامية ودخول أمم مختلفة ذات خلفيات دينية متعددة الى الاسلام، حدث التواصل الثقافي والعلمي والعقائدي، بينهم وبين المسلمين، فظهرت المحاورات العقائدية والفكرية الدينية، السبب الذي أوجب على علماء ومفكري الإسلام، أن يدرسوا هذه الأديان دراسة علمية شمولية دقيقة، ليقفوا على حقيقتها، وليمهدوا السبيل لمناقشة ومجادلة أتباعها.

كما كان التسامح الديني مع بقيه أصحاب الديانات الأخرى أثره الكبير في نشأة علم الاديان في الفكر الإسلامي قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)**[١٩].

المبحث الثاني: أهمية دراسة علم الأديان

يُعدُّ علم الأديان بأقسامه المختلفة أحد أبرز العلوم الإسلامية التي تستدعي اهتمام الباحثين. وإن هذه الأهمية تكمن في الدين الاسلامي نفسه، بما امتاز به، من خصائص ومميزات، لم يحظ بها دين سواه. كما كان لعلوم الحديث اثرها الهام، في

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

علم تاريخ الاديان، من خلال اسهامه في وضع منهجية علمية لمعرفة الوسيلة الصحيحة، للوقوف على صحة الأخبار الدينية من عدمها، وفتحت الطريق أمام مؤرخي الأجيال لنقد وتفسير الروايات لشتى الاديان[٢٠].

ان مما يمكّن الإنسان من الصبر على صعوبة الدراسة والتعلّم، أن يكون مطلعاً على أهمية وفوائد هذه الدراسة الخاصة بهذا العلم، سواء كانت على مستوى شخصية الباحث نفسه، أم ان تكون تلك الأهمية شاملة وعامة لأمة أو مجتمع ما، أو تكون أهميتها مستوعبة للإنسانية بصورة عامة. وسأتناول بنقاط محددة أبرز مضامين تلك الأهمية:

١- إن تبليغ دعوة الإسلام، من مهام الأمة الإسلامية، ومن مقتضيات هذا التبليغ إقامة الحجج والبراهين العقلية المنطقية، ومن أساسيات القيام بهذه المهمة، ان يكون صاحبها مطلعاً على الاديان عبر دراستها، وهذه المسألة لها صلة وثيقة، بنهج الرسالات، فإن منهج الدعوة وطريقها يختلف باختلاف المعتقدات، وعلى سبيل المثال، لو نظرنا الى طريقة سيدنا ابراهيم (عليه السلام) وحججه في اقناع من يخصّه بالرسالة، فلما توجه بدعوته لِعُبَّاد الأصنام، قال: ﴿ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ٧٢ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ٧٣ ﴾[٢١]، وحين خصَّ بدعوته عَبَدة النجوم والكواكب قال: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ ﴾[٢٢]، وعن حُجته ودليله العقلي في الرد على تأليه وتقديس البشر، يذكر لنا القرآن الكريم، قوله تعالى: على لسان سيدنا ابراهيم (عليه السلام) ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨﴾ [٢٣]، ففي المنهج القرآني المتعلق بالدعوة إلى إعمال العقل بالتفكير السليم، تتضمن الدعوة الى معرفة ديانة الآخر ليتسنى التمييز بين الاعتقادات الدينية الحقَّة من سواها الباطلة.

٢- إن دراسة الأديان، ولا سيما الدراسات المقارنة تعطي فرصة لأصحاب الديانات الباطلة بمراجعه معتقداتهم، فحين ينشأ الإنسان على الإيمان بعقائد زائفة تحت هاله من القداسة المبنية على الاساطير والخرافات، وتعمي بصيرته السلوكيات المبنية على الأهواء... يفقد التمييز بين الصحيح والخاطئ.

وحقيقة الأمر أنَّ الانسان السويّ، لا بد من أن تتوافق أحكامه العقلية السليمة مع ما يختاره من دين أو معتقد وإلاَّ سيظهر التناقض والاختلاف بينهما مصداقاً لقوله تعالى:﴿ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُ ﴾ [٢٤].

ومما لا شك فيه أن الدراسات العلمية المتعلقة بواقع الأديان تاريخاً ومقارنةً، تثبت عجز وضعف وقصور الادراك والفهم الانساني للحقائق الكونية العليا.

إنَّ قصور الفهم الإنساني هذا، سينتج عنه اختلال في وظائف الانسان، كخليفة الله تعالى في الأرض، ومن كرمه تعالى، أن أمدَّ البشرية بالرسالات السماوية، لهدايتهم للحق المبين، قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ﴾ [٢٥]، ومن هنا تظهر أهمية دراسة الأديان، فهي تؤكد حاجة الانسان الملحة إلى الرسالات الإلهية، ويزداد يقيناً بها.

٣- ان دراسة الاديان توفر الوقت والجهد في التعرف على الأديان، فدراستها تختصر الأزمنة والأمكنة، فدراسة الأديان التي يحتاجها الباحث لمعرفتها والإحاطة بها، لتكون له عوناً في الدعوة لله تعالى، واقناع الاخر بها، تتطلب منه معرفة الأديان القائمة في موضع أو مكان محدد من العالم، وسُبل التحاور أو الجدل مع أصحابها، ومن الباحثين من يطلب هذه المعلومات، ليكون على دراية وعلم،

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بالصلاة الموجودة بين أديان معينة، ليدرسها ويبحث في تطوّرها، وتأثير بعضها ببعض... الخ .

ومن المعلوم عدم استطاعة كل إنسان التنقل من مكان أو بلد الى آخر ليطلع ويتعرّف على ديانات قاطنيها، مع الصعوبات المحتملة لهذا التنقّل، كما ان العمر الافتراضي للإنسان غير كافٍ لمعرفة أكثر الأديان، أو الإحاطة بها جميعاً مع اختلاف المجتمعات وتباينها ثقافياً.

من ذلك تتبيّن لنا الأهمية البالغة لهذا العلم في اختصاره للأزمنة والأمكنة، والحواجز الثقافية واللغوية، فيجد الدارس لهذا العلم، تصويراً مُقرباً لتلك الاديان، ويؤسس كل عالم على جهود من سبقه. وهناك من الاديان والعقائد التي اندثرت، أو تطوّرت بهيئة ما حتى انقطعت صلتها بما كانت عليه، وهذه المعلومة لها فائدة بواقع تلك الاديان، إذ من المحال عودة الإنسان للزمن السابق، فجهود علماء الأديان الاسبقين تصبح ضرورية للاحقين، ففضل الاهتمام بهذا العلم يعود لتلك الأهمية خاصة تلك الدراسات المتعلقة بالمنهج الوصفي[٢٦].

٤- ان الولوج في مجال حوار الاديان أو العلاقة بينها، يتطلب فهماً لها مع معرفة مكامن الاختلاف التي قد تتطلب إقامة الحوار، ومعرفة مكامن التوافق التي تُعين في كيفية فتح آفاق جديدة مع الآخر.

إن علم الاديان هو الكفيل ببيان مواطن الاختلاف والتشابه بين الاديان، مع الكشف عن أساسها، وأصل عقائدها... وبالتالي تحديد الاولويات في الحوار مع الاخر الديني، لتحديد ورسم الهدف من هذه اللقاءات، وعن ذلك جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله: "شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حُمر النعم ، ولو دعي به في الاسلام لأجبت"[٢٧].

يشير هذا الحديث الى حلف الفضول الذي كان يعقد بين زعماء مكة في الجاهلية، لمناصرة كل مظلوم، وأخذ الحقَّ له، وزمن هذا الحلف قبل البعثة النبوية الشريفة

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بسنين عديدة، وتفسير قول النبي (صلى الله عليه وسلم)، أي إنه إذا دُعيَ (صلى الله عليه وسلم) لمثل هذا التجمع من قبل كفار العرب أو غيرهم، لاستجاب لهذه الدعوة؛ لأنه كان يهدف الى ما يقبل به الاسلام ويدعو اليه.

وهنا نرى كيف كان نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يحدد المكامن التي يمكن عبرها التعاون مع الآخر المخالف في الاعتقاد أو الدين.

٥- إن دراسة الاديان لها أثر كبير في الاستقرار والهدوء المجتمعي في المجتمعات متعددة الديانات عبر إسهامها في إحلال التعاون بين افرادها[٢٨].

وإن انتهاك القضايا الدينية والعقائدية للآخرين أمر فظيع، يشمل –كذلك– اتباع العقائد والاديان الزائفة والباطلة أو المحرَّفة. وإذا أراد فردٌ ما السفر أو الاستيطان في مجتمع معين، أو إنشاء علاقة تربطه به، وجب عليه أن يكون على اطلاع بديانة وعقائد ذلك المجتمع، قبل أن يتعرف على ثقافته ليقرر ان كان باستطاعته العيش والاستقرار في وسط تلك المعتقدات ام لا، كما إن دراسة الاديان من شأنها تحقيق ما سبق الإشارة اليه، فهي تمنح الفرد تصوراً حقيقياً لعقائد الغير، وآثارها الدينية فيهم، ليعرف كل فرد من افراد المجتمع الحدود المسموح له بها. وُيقِّرُ الاسلام بحرية الاعتقاد ولا يُكرِهُ أحداً على الإيمان بعقيدته.

ولما هاجر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة المنورة، كتب كتاباً لأهل المدينة، على اختلاف دياناتهم وانتماءاتهم القبلية (وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، وأن ليهود بني النجار مثلما ليهود بني عوف)[٢٩]. لما حدث ان وقع رجل وامرأة يهوديان في الزنا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مخاطباً اليهود: (ما تجدون في التوراة على من زنى، قالوا نسوّد وجوههم ونحملهما، ونخالف بين وجوههما، ويطاف بهما، قال: فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين، فجاءوا بها فقراؤها، حتى إذا مروا بآية الرجم، وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم، وقرأ ما بين يديها وما وراءها، فقال عبد الله بن سلام وهو مع

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "مُرهُ فليرفع يده، فرفعها، فاذا تحتها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرجما"[٣٠].

إن مثل هذه المواقف يصعب تحقيقها، بدون الاطلاع على أديان المخالفين، وليتمكن صاحب السلطة من تحديد الحكم الديني.

٦- إن أول أهمية في دراسة الاديان هي التعرف على الاديان، عبر الاطلاع على المراحل التاريخية التي مرت بها وما طرأ عليها من متغيرات، ودراسة اسبابها واهدافها، ليحذر مما قد يمس صفاء عقيدته.

وان الدراسة الخاصة بمقارنة الاديان تمكن صاحبها من الوقوف على مواضع التماثل والتشابه بين الاديان واسباب وجودها، لتُستنتج أحكام معينة متعلقة بالإيمان الفطري مثلاً، أو الاعتقاد بوحدانية الله تعالى... الخ، أو التيقن من إمكانية التأثر المتبادل بين اديان معينة، عبر وجود التماثل بينها كعقيدة التثليث[٣١]، عند الهندوس والنصارى... الخ.

فمثل هكذا أحكام تستدعي البحث عن أسباب هذا التشابه، وكيفية نشوئه.

٧- إن دراسة الاديان تنبه الفرد المسلم لفضل رسالة الاسلام وتمكنه من الانتصار على اعدائه. وفي الاغلب يحيا الانسان بظل نعمٍ لا يعطيها قدرها، ولا يتأمل شأن من غابت عنه، فينشأ غير مستوعب لأهمية ما يملك.

إن دارسة الأديان، تُعرّفُ المُسلم حجم الضلال والتخبط الذي يكتنف بقية الاديان وتدعوه لإعادة النظر في دينه، بحسب اطلاعه و معرفته ببقية الاديان، فيقف على حقيقة التفاوت بين الديانات بين الحق والباطل، والظلمات والنور قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ ﴾[٣٢].

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويبعد عن الحق من يعتقد انَّ أهمية علم الاديان، تنحسر بالمسلم كفرد او تنحسر بالحوار مع الاخر، فالفائدة والأهمية تتسع لتصبح من أسباب النصر والغلبة على الاعداء، ولا سيما في حال كون الأمة متحدة في الدين.

المبحث الثالث

الآثار الحضارية لعلم الاديان في الاسلام

يحمل الاسلام كدين خاتم ورسالة عالمية، على مفاهيم ومضامين إنسانية وثقافية والتي انطلق منها علماء الإسلام لينهلوا من نبعها الذي لا ينضب، مصطحبين نوره الى العالم، مؤسسين لعلم الاديان، حاملين شعاره الانساني ذي الوجه الحضاري، لجميع أتباع الديانات الاخرى.

وفي هذا المبحث سنرصد أبرز تلك الآثار والجوانب الحضارية لعلم الاديان في الفكر الاسلامي.

فعلم الاديان، أو كما أطلق عليه المسلمون الأوائل الملل والنحل، من العلوم التي انتجت الحركات الفكرية العقلية الإسلامية في أبهى عصور الاسلام، وَمَثَّلَ نتاج علماء الاسلام في علم الاديان بعُداً حضارياً، مَثَّل –وما زال– رافداً مهما من روافد البناء الفكري والعقائدي للإنسانية... ذلك لان الدين الخاتم سعى لصوغ الانسان بما يتناسب مع خلافته للأرض.

وانطلق علماء الأديان في نتاجاتهم الفكرية من الفكر الشمولي للإسلام[٣٣]، وكان لنتاجاتهم العلمية بعد وأثر حضاري ولا سيما اذا ما علمنا ان التصور الإسلامي يرتكز من منطلق أن الدين واحد، ومن هذا الواقع، فان علماء الاسلام قد خصصوا جزءاً كبيراً من نتاجاتهم العلمية في دراسة الاديان، وصدر قسم منها تحت اسم (الموسوعات التاريخية) وهي مؤلفات كتبت لتوثيق الاحداث التاريخية والاديان والمذاهب العقدية، مع ان هؤلاء العلماء لم يتخصصوا بدراسة الأديان، كما ألَّف علماء الاسلام كتباً

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومؤلفات في علم الكلام، تضمنت الحديث عن الديانات والمذاهب غير الإسلامية في سياق دفاعهم عن الاسلام مما دعاهم للكتابة عن عقائد الاديان الاخرى، كما أَلَّفَ عدد من المهتدين للإسلام في الديانات المختلفة، وتعد هذه الكتب، مراجع علمية عامة في القضايا والمسائل الدينية.

وألف عدد من العلماء مؤلفات اختصت بدراسة الاديان، لبيان موقف الاسلام منها. (وتعتبر ثروة علمية، وتراثاً مستقلاً في علم الاديان، وفق المناهج العلمية المعتبرة)[٣٤]، ومن هذه المؤلفات:

– كتاب مقالات غير الاسلاميين، لابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري، (ت٣٣٠هـ)[٣٥].

– المقالات في اصول الديانات، لابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)[٣٦].

– الملل والنحل، لابي منصور عبد القاهر بن محمد البغدادي، (ت٤٢٩هـ)[٣٧].

– الفصل في الملل والاهواء والنحل، لابي محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)[٣٨]. ويعد هذا الكتاب من الكتب التي تميَّزت بالدقة، والشمول والمنهجية.

– الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)[٣٩]، ويعد هذا الكتاب موسوعة علمية ضخمة في الاديان والفرق.

– البرهان في معرفه عقائد أهل الأديان، لابي الفضل العباس بن منصور السكسكي (ت٦٨٣هـ)[٤٠]، وهو كتاب شمل الحديث عن معظم الاديان والفرق، وغيرها من المؤلفات الكثيرة قدَّم فيها علماء الاسلام دراسات علمية، قبل علماء الغرب بقرون عديدة، وحملت مؤلفاتهم كنوزاً معرفية ومناهج علمية مختلفة لدراسة علم الاديان[٤١]. منها المنهج التاريخي، والنقدي، والتحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي (الوصفي) الذي يقوم على اساس، تقديم الاديان كما هي عند اتباعها تاركين للقارئ التمييز بين ما هو حق وباطل... ومن اصحاب هذا الاتجاه الشهرستاني في كتابه

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(الملل والنحل)، إذ أشار إلى ابتعاده عن التعصب في دراسته لأديان و عقائد الامم المخالفة[٤٢]. من اصحاب هذا المنهج أبو الريحان البيروني في مطلع كتابه (تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مرذوله).

وقد اثنى على اصحاب هذا المنهج لعلماء المسلمين، بعض علماء الغرب[٤٣]. ويعد منهج التحليل والمقارنة في دراسة الاديان عند علماء الاسلام، من أبرز وأهم المناهج العلمية، ذلك لأنه قائم على بيان العناصر الرئيسية التي يتألف منها الدين (اركان الدين)، والتي تشترك فيها كل الاديان وتشمل... الاعتقادات والعبادات والمعاملات، والمزاجر او النواهي، وتتم المقارنة فيما بينها[٤٤].

فالمنهجية الإسلامية في القراءات الفكرية الدينية، رسمت للمعرفة الإنسانية منطلقا جديداً، مثَّلَ بعدها، منهجاً فكرياً اسلامياً، والذي تمثل بدعوه خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) الى الوحدة في الدين، والتآلف فيه قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[٤٥].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾[٤٦]، فأصالة الاسلام وطبيعته تؤكد بأن الدين الذي تتسع فيه الحرية العقلية والفكرية، ولا يجعل من عقائده مانعاً للتفكير بلون واحد او يتخذ له منهجاً محدداً في التشريع، بل هو الدين المرن الذي يجمع الحضارات والثقافات الصحيحة النافعة التي تسعى لصلاح وخدمة ورقي البشرية، ويعمل على تقدمها، واصلاح ما فسد منها، عبر دعوته لوحدة الدين، واختلاف الشرائع، معتبراً أن الدعوة لوحدانية الخالق هي أساس وأصل رسالات الانبياء جميعاً، وأن رسالتهم جاءت متتابعة لتنتهي بصورتها او مرحلتها الأخيرة[٤٧]، ممثلة برسالة الاسلام الخالدة.

وقد صرح، بتحريف وتبديل الرسالات السماوية التي سبقته، الكثير من المستشرقين – المنصفين– وسواهم –ممن اطلعوا وخبروا الدين الاسلامي ورسالته– بالقيم الإنسانية

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

والحضارية التي جاء بها الاسلام، والتي مثلت نموذجاً حياً لمعاني المودة والانسجام والألفة، وإن رسالته جاءت لعموم بني البشر[٤٨]، وغير محدده بإقليم أو فئة معينة من الناس.

وذكر القرآن الكريم كثيراً عن الديانات السماوية والوضعية، وتتحدث عن الديانة اليهودية والمسيحية واتباعهما، حديثاً مفصَّل في مواضع عديدة منه، كما تحدث عن عباد الطواغيت والاصنام والملائكة، وعدّها أدياناً مع تأكيده فسادها وبطلانها...[٤٩]، قال تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [٥٠]، إن اهتمام القرآن الكريم بالديانات المختلفة، وطبيعة رسالة الدين الاسلامي الخاتم، كانت وراء اهتمام علماء الاسلام البالغ، بدراسة الديانات والعقائد لجميع الامم، والوقوف على شعائرها وطقوسها.

ومن ابرز الاثار الحضارية للإسلام ان هذا العلم (علم الاديان) نشأ في بيئة إسلامية، ولم يظهر قبل الاسلام، ذلك ان الاديان قبله لم يعترف اي منها بالآخر، فكان كل دين من الاديان يعد سواها فكراً ضالاً مهرطقاً، فاليهودية لم تعترف بالمسيحية، ولا برسالة ونبوة عيسى (عليه السلام) كذلك المسيحية جعلت من دعوة المسيح (عليه السلام) وريثة دعوة نبي الله موسى (عليه السلام)، ومثله نظرة وموقف الديانة البوذية من الديانة الهندوسية، وموقف الهندوسية من البوذية[٥١].

بل ان جميع الطوائف المنتسبة لدين معين، أنكر بعضها لبعضها الآخر ونسبتها للهرطقة، وقد وصل الامر الى الحكم على اتباعها بالإعدام[٥٢].

وكان هذا هو الموقف السائد بين الديانات، فلم يظهر علم الاديان الا بعد ظهور الاسلام. كما ان الاثر الحضاري للإسلام عبر علم الاديان يمكن رصده من الجانب النظري والواقعي، المستمد من مكانة وطبيعة الديانة والرسالة الإسلامية، فضمن الجانب النظري إعلان الاسلام بأنه خاتم الاديان، والحلقة النهائية والأخيرة من الديانات التي تتصل بعقيدة التوحيد، والايمان بوحدانية الخالق، التي اقرتها وفرضتها وحدانية المصدر الالهي بنحو قاطع، لا يحتمل التأويل والتشكيك والمجادلة. وان وجود

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفواصل والابعاد الزمنية بين رُسل الله تعالى لعباده، لا تغيّر من هذه الحقيقة والواقع، وانما قد يكون للعوامل الزمنية الفاصلة بين رسالات الانبياء (عليهم صلوات الله وسلامه)، أثرها الجليَّ في الاختلافات التشريعية، التي لا بد من ان تكون مناسبة ومنسجمة مع الوضع المعيشي والمستوى الفكري، الذي يشهده اتباع كل دين. ولكن أساس الايمان يبقى واحداً مع اختلاف الشرائع، قال تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [٥٣]

وقد جعل الباري (عزَّ وجلّ) للدين اساساً واحداً قال تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ [٥٤]، وهنا تتضح صورة الاسلام المشتمل على الابعاد والامتدادات في الاعتقاد الديني، ذي النظرة الشمولية، التي أسست لاهتمام علماء الاسلام بعلم الاديان تاريخاً ومقارنةً.

وعرض الاسلام قصة البشرية وقضيتها من النشأة الاولى وصولاً لغايتها واقرَّ الاسلام على المسلمين بوجوب الايمان والتصديق بالأنبياء والرسل قال تعالى: ﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [٥٥].

هذا بإجمال الموقف النظري للإسلام للديانات الاخرى. (أما موقفه الواقعي منها، فأنه يُقرُّ ويعترف بالوجود الفعلي للجماعات الغير مسلمة، فيتحدّث عن أهل الكتاب، وعن واجباتهم وحقوقهم، وفي ضوء ذلك وجد علم الاديان)[٥٦].

واشتملت نظرة الدين الاسلامي، للأديان الاخرى بجانب انساني واقعي، انعكست على مؤلفات علماء الاسلام الباحثين والدارسين في الاديان... فخصصُّوا كتباً مجملة أو مفصَّلة من نتاجاتهم العلمية.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كما يبرز الاثر الحضاري للإسلام، في تحديده لأسلوب المجادلة مع اهل الكتاب (بالتي هي احسن) في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[٥٧] ، ومما لا شك فيه ان هذه الدعوة، لا تقف عند دعوة أهل الكتاب فحسب، وانما تشمل اتباع الاديان الاخرى.

ان هذا الموقف الفريد للدين الاسلامي من الاديان الاخرى... يمثل جانباً مهماً من الجوانب الحضارية للإسلام. وسبق الإشارة الى ان تسامح المسلمين مع اهل الكتاب (اليهود والنصارى) – بصفة خاصة – كان السبب في نشأة علم مقارنة الأديان في الفكر الاسلامي[٥٨]... ان هذا التسامح الديني الذي طُبِّقَ فعلاً في الحضارة الإسلامية، مع ما جاء من دعوة القرآن الكريم الى معرفة الديانات الاخرى، والواقع الذي فرض اختلاط المسلمين مع اتباع تلك الديانات، وما جرى من مناقشات معهم في المسائل والقضايا الدينية المختلفة، أسهم في نشأة هذا العلم في ظل الحضارة الإسلامية.

وتجدر الإشارة الى كتاب (تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل او مرذوله) لابي الريحان البيروني[٥٩]، إذ يُعدُّ هذا الكتاب من الدراسات العلمية الرائدة لديانات الهند... التي اسهمت في بيان الجانب الديني والحضاري والثقافي لبلاد الهند، إذ اهتمت فصوله بوصف معتقدات اتباع تلك الاديان، وطقوسها التعبدية... وهذا الاسهام يندرج في نطاق الحديث عن الديانات من باب أدب الرحلات، عبر دراسة نشأة الاديان هناك، وتطورها من الجانب التاريخي والموضوعي ويعد هذا المؤلف من اسمى الكتابات في بابه. وتعد كتابات المسعودي[٦٠] (ت٣٤٦هـ) في تاريخ الاديان من المؤلفات التي اهتمت بالإضافة للجانب التاريخي للاديان، الجانب الثقافي والاخلاقي والسياسي وعلوم اللغة لأصحاب تلك الديانات. ونجد ذلك واضحاً في كتابيه النادرين: (التنبيه والاشراف) و(مروج الذهب)[٦١].

والدين الاسلامي، يحوي البداية الاولى لتاريخ الديانات ونهايتها، فالدين الاسلامي كمعتقد وفكر ومفهوم، اول الاديان، بوصفه دين سيدنا ادم (عليه السلام)، وهو اخر

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاديان واحداثها، وذلك بخاتمية رسالته، وهو أصح وأكمل الاديان، وبه انتهت الرسالات السماوية، ولذا فهو أعظم الاديان تأثيراً بغيره من الديانات... والديانات السماوية الثلاثة، اليهودية والمسيحية –في اصولها الاولى– والاسلام، تعود لأصل سماوي واحد، وتتسم نظرة الاسلام التاريخية بالعالمية والكونية، وإن البشر مشتركون بالأخوة الإنسانية قال تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[٦٢].

ومن الجانب الواقع ايضًا، كون الاسلام اكثر الاديان تفاعلاً واتصالاً بالأديان الاخرى، بسبب طبيعة العالمية، وسعيه في التصحيح، ورغبته في الانتشار... نتج عن ذلك تأثر اديان العالم بالإسلام (من خلال تفاعل تلك الاديان، مع النقد الاسلامي لها، الذي كان له الفضل في بيان سلبياتها)[٦٣]، من هنا تتبين أهمية مؤلفات علماء الاسلام، في مجال نقد الاديان وتاريخها ومقارنتها كما يتجلى بعدها الانساني والحضاري.

الابعاد الحضارية والإنسانية لعلم الاديان

عند دراسة الاديان قد تساق الى دراسة بعض العلوم الاخرى، لتداخل هذا علم الاديان معها، كعلم التاريخ والجغرافية (جغرافية الأديان) اذ ان هناك بعض الاديان والعقائد ظهرت وانتشرت في حدود جغرافية ومناخية محددة، وعلى سبيل المثال: ظهور عقيدة ما في بيئة صحراوية هي غيرها في بيئة جبلية او ساحلية، وهنا لا بد من ان يأخذ الدارس لعلم مقارنة الاديان هذه الاعتبارات المهمة في دراسته، ولا سيما عند دراسة الاديان الوضعية[٦٤].

ويتضح البعد الانساني والحضاري لدراسة الاديان في الاسلام، عبر اثره في ثقافة الانسان المعاصر وكذلك في ايجاده للتفاهم والتسامح الديني بين ابناء الإنسانية. ان الانسانية بحاجة الى هذا العلم، ولا سيما في وقتنا الحاضر، إذ ان التواصل بين المجتمع الواحد، والمجتمعات الإنسانية المختلفة، اصبح ميسراً للجميع في ظل خدمات التواصل الإلكترونية، وإن من شأن الانسان المثقف بالثقافة والعلوم الإنسانية، أن يكون

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مطلعاً على مختلف أديان وعقائدهم ومذاهب الاخر، ذلك إن من سمات الانسان المتحضر، أن تكون له خلفية ثقافية لأديان وعقائد الامم المختلفة[٦٥]، ليطلع على جانب مهم من جوانب ثقافة الشعوب وحضاراتها، ولتكون له معرفة في كيفية التعامل والتحاور والتفاعل مع الاخر الديني.

إن الإنسانية لا يمكن ان تعيش بدون عقائد واديان، حتى منكري الاديان، وغير المؤمنين بالألوهية، بحاجة للمفاهيم الأخلاقية والسلوكية، التي افرزتها العقائد الدينية الصحيحة.

وعبر هذا العلم نتعرف على عمليات التأثير والتأثر، بين الاديان والعقائد الوثنية الوضعية، كما هو الحال في الديانة البوذية والهندوسية وغيرها.

نتائج البحث:

يمكن الإشارة لأهم وأبرز نتائج البحث بالآتي:

١- يعد المكوِّن الديني من أبرز مكوِّنات الهوية الإنسانية.

٢- ان حديث القرآن الكريم عن الاديان المختلفة، كان له الاثر البالغ في حثِّ علماء الامة الإسلامية، لدراسة أديان الأمم الاخرى.

٣- علم الاديان من العلوم الإسلامية، التي تحتلُّ جانباً مهماً من جوانب الفكر الاسلامي.

٤- نشأ علم الاديان، في ظل الحضارة الإسلامية نتيجة لعوامل داخلية نابعة من طبيعة وخصائص الرسالة الإسلامية، وعوامل خارجية تتعلق بواقع المسلمين حينها.

٥- لعلماء الاسلام الفضل في انشاء القواعد والأسس المنهجية العلمية في الدراسات الخاصة بعلم مقارنة الاديان.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦- ان الموروث العلمي والثقافي والانساني لعلماء الاسلام في علم الاديان بأقسامه المختلفة يمثل جانباً مهماً في العطاء الفكري الذي ترك اثراً فاعلاً في البناء الحضاري للإسلام والإنسانية عموماً.

٧- لعلم الاديان في الاسلام آثاره الحضارية البارزة والتي تحمل مضامين ثقافية وإنسانية غاية في الأهمية.

٨- يحوي علم الاديان أبعاداً حضارية ناشئة من احتضانه لعلوم مختلفة، وأثره البالغ في ثقافة الانسان المعاصر.

اهم التوصيات:

١- عقد منتديات ولقاءات علميه ثقافية، تؤكد أهمية الجانب الديني، في البناء المعرفي الانساني والحضاري للفرد والأمة الإسلامية، وبيان ابعاده الحضارية وقيمته الإنسانية.

٢- ضرورة الاهتمام بوضع مناهج علمية جامعة، تتناول جهود علماء الاسلام في علم الاديان، مع بيان أهمية هذا العلم في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة.

٣- رفد الساحة العلمية والمعرفية، بمكتبات تُعنى بالأبحاث والمؤلفات الإسلامية في علم الاديان، ولا سيما تلك الدراسات المبنية والملتزمة بالمنهج الموضوعي.

٤- انشاء مراكز علمية وبحثيّة، تستقطب الباحثين في علم الاديان.

المصادر

١- ابو الريحان محمد بن احمد البيروني (ت٤٤٨هـ) ، علم مقارنة الاديان عند مفكري الإسلام، ابراهيم محمد تركي.

٢- الاديان الوضعية في مصادرها المقدسة، د.ابراهيم محمد ابراهيم، مطبعة الأمانة، ط١، القاهرة، ١٩٨٥م.

٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، دار احياء التراث العربي، لبنان، ج٥.

٤- ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥- الأديان دراسة تاريخية مقارنة، د.رشدي عليان، د.سعدون الساموك، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٦م.
٦- الأديان في القرآن، د.محمد بن الشريف، شركة عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، ط٥، ١٩٨٤م.
٧- الاعلام ، خير الدين الزركلي، دار الملايين، ط٥، ١٩٧٠م، ج٤.
٨- الاعلام بمناقب الاسلام، ابو الحسن العامري، تحقيق: احمد عبد الحميد غراب، مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والتوزيع.
٩- الانسان في ظل الاديان، د.عمار نجيب، المكتبة الوقفية، القاهرة، ١٩٧٩م.
١٠- بحوث في مقارنة الأديان، احمد عبد الرحيم السايح، دار الثقافة، قطر، ١٩٧٦م.
١١- بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الاديان، د.محمد عبد الله، دار القلم، الكويت.
١٢- البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، دار الحديث، القاهرة، ج٢.
١٣- تاريخ الاديان، دراسة وصفية مقارنة، د.محمد خليفة حسن، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٤- تاريخ بغداد، الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، ج١١.
١٥- تجديد الفكر الديني في الاسلام، محمد اقبال، ترجمة: عباس محمود، القاهرة، ١٩٥٥م.
١٦- التدوين التاريخي عند المسلمين، د.فاروق عمر فوزي، مركز زايد للتراث والتاريخ، ابوظبي، ط١، ٢٠٠٤م.
١٧- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، ترجمة: د.محمد عبد الهادي ابي ريده، مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ج١.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٨- حوار الاديان نشأته واصوله وتطوره، د.عبد الحليم آيات امجوض، دار ابن حزم، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠١٢م.
١٩- دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي.
٢٠- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي، مكتبة الرشيد، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢١- سير اعلام النبلاء، الحافظ محمد بن احمد عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٢، ج١٧.
٢٢- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٢.
٢٣- صحيح مسلم بشرح النووي، الامام النووي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٦م، كتاب الحدود، باب حد الزنا، ج١١.
٢٤- علم الملل والنحل، محمد عبد الكريم الشهرستاني، مكتبه الانجلو المصرية، ١٩٧٧.
٢٥- علم الملل ومناهج العلماء فيه، د.احمد عبد الله جود، دار الفضيلة، الرياض، ١٤٢٠هـ.
٢٦- علم مقارنة الأديان عند مفكري الاسلام، د.ابراهيم محمد تركي، دار الوفاء، ط١، الإسكندرية.
٢٧- علم مقارنة الاديان، أصوله ومناهجه، د.حسن الباشا، دار قتيبة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١م.
٢٨- في علم الدين المقارن، د.دين محمد محمد ميرا، دار البصائر، ط١، ٢٠٠٩م.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٩- في مقارنة الأديان، بحوث ودراسات، د.محمد عبد الله الشرقاوي، دار الجيل، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠م.
٣٠- مدخل الى الثقافة الإسلامية، د.مصدق حسن، دار النهضة، ط١، دمشق ١٤٢٧هـ.
٣١- المشترك الديني بين الاديان السماوية والعالمية، سوميَّة حجاج، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٢- مقارنة الاديان اليهودية، د احمد شلبي، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٧٨.
٣٣- مقارنة الاديان، د.محمد أحمد الخطيب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٨م، وتأثر المسيحية بالأديان الوضعية، د.احمد علي عجية، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣٤- مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، دكتور فرج الله عبد الباري، دار الافاق العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣٥- المنهج الشمولي في الاسلام، د.محسن عبد الحميد، دار احسان، ط١، بغداد، ١٩٩٠.
٣٦- نشأه الفكر الفلسفي في الاسلام، د.سامي النشار، دار المعارف، ط٤ ١٩٦٦م، ج١.
٣٧- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس احمد بن خليكان، تحقيق: د.احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ج٣.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

References

1. Abū al-Rayḥān Muḥammad ibn Aḥmad al-Bīrūnī (d. 448 AH), The Science of Comparative Religion among Muslim Thinkers, Ibrahim Muhammad Turki.
2. Man-Made Religions in Their Sacred Sources, Dr. Ibrahim Muhammad Ibrahim, Al-Amānah Press, 1st ed., Cairo, 1985.
3. Dictionary of Authors, ʿUmar Riḍā Kahāla, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Lebanon, vol. 5
. 4. Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī al-Masʿūdī. See: the same source.
5. Religions: A Comparative Historical Study, Dr. Rushdī ʿAlyān & Dr. Saʿdūn al-Sāmūk, Dār al-Ḥurriya, Baghdad, 1976.
6. Religions in the Qur'an, Dr. Muhammad ibn al-Sharīf, ʿUkāẓ Publishing and Distribution, Riyadh, 5th ed., 1984.
7. Al-Aʿlām, Khayr al-Dīn al-Ziriklī, Dār al-Malayin, 5th ed., 1970, vol. 4.
8. Informing About the Merits of Islam, Abū al-Ḥasan al-ʿĀmirī, edited by Ahmad ʿAbd al-Ḥamīd Ghurāb, Dār al-Aṣāla for Culture, Publishing, and Distribution
. 9. Man Under Religions, Dr. ʿAmmār Najīb, Al-Waqfiyya Library, Cairo, 1979.
10. Studies in Comparative Religion, Ahmad ʿAbd al-Raḥīm al-Sāyiḥ, Dār al-Thaqāfa, Qatar, 1976.
11. Introductory Studies in the History of Religions, Dr. Muhammad ʿAbd Allāh, Dār al-Qalam, Kuwait.
12. Al-Bidāya wa al-Nihāya, al-Ḥāfiẓ Ibn Kathīr, Dār al-Ḥadīth, Cairo, vol. 2.
13. History of Religions: A Descriptive Comparative Study, Dr. Muhammad Khalīfa Ḥasan, Dār al-Thaqāfa al-ʿArabiyya, Cairo, 2002.
14. History of Baghdad, al-Ḥāfiẓ Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī al-Khaṭīb al-Baghdādī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, vol. 11.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

15. The Reconstruction of Religious Thought in Islam, Muhammad Iqbal, translated by Abbas Mahmoud, Cairo, 1955.
16. Historical Writing Among Muslims, Dr. Farouq ʿUmar Fawzī, Zayed Centre for Heritage and History, Abu Dhabi, 1st ed., 2004.
17. Islamic Civilization in the Fourth Century AH, Adam Mez, translated by Dr. Muhammad ʿAbd al-Hādī Abu Rīda, Al-Khanji Library / Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Cairo, 1967, vol. 1.
18. The Dialogue of Religions: Its Origin, Principles, and Development, Dr. ʿAbd al-Ḥalīm Āyāt Amjūḍ, Dār Ibn Ḥazm, 1st ed., Beirut, 2012.
19. Studies in Judaism, Christianity, and the Religions of India, Dr. Muhammad Ḍiyāʾ al-Raḥman al-Aʿẓamī.
20. Studies in Judaism, Christianity, and the Religions of India, Dr. Muhammad Ḍiyāʾ al-Raḥman al-Aʿẓamī, Al-Rashīd Library, 2nd ed., 2003.
21. Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ, al-Ḥāfiẓ Muḥammad ibn Aḥmad ʿUthmān al-Dhahabī, Al-Risāla Foundation, 2nd ed., 1992, vol. 17
. 22. The Prophetic Biography, ʿAbd al-Malik ibn Hishām, Al-Maktaba al-ʿAṣriyya, Beirut, 1992, vol. 2.
23. Ṣaḥīḥ Muslim with al-Nawawī's Commentary, Imām al-Nawawī, General Authority for Government Printing Offices, 1996, Book of Hudūd, Chapter on the Punishment for Adultery, vol. 11.
24. The Science of Sects and Creeds, Muhammad ʿAbd al-Karīm al-Shahrastānī, Anglo-Egyptian Library, 1977.
25. The Science of Religions and the Methodologies of Scholars in It, Dr. Ahmad ʿAbd Allāh Jūd, Dār al-Faḍīla, Riyadh, 1420 AH.
26. The Science of Comparative Religion Among Muslim Thinkers, Dr. Ibrahim Muhammad Turki, Dār al-Wafāʾ, 1st ed., Alexandria.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

27. Comparative Religion: Its Foundations and Methods, Dr. Ḥasan al-Bāshā, Dār Qutayba Publishing, 1st ed., 2011.
28. On the Science of Comparative Religion, Dr. Dīn Muhammad Muhammad Mīra, Dār al-Baṣāʾir, 1st ed., 2009.
29. In Comparative Religion: Research and Studies, Dr. Muhammad ʿAbd Allāh al-Sharqāwī, Dār al-Jīl, Cairo, 2nd ed., 1990.
30. Introduction to Islamic Culture, Dr. Muṣaddiq Ḥasan, Dār al-Nahḍa, 1st ed., Damascus, 1427 AH – 2006 CE.
31. Religious Commonality Among Heavenly and Universal Religions, Somayya Ḥajjāj, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut.
32. Comparative Religion: Judaism, Dr. Ahmad Shalabī, Maktabat al-Nahḍa, Cairo, 1978.
33. Comparative Religion, Dr. Muhammad Ahmad al-Khaṭīb, Dār al-Masīra for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 2008; and The Influence of Man-Made Religions on Christianity, Dr. Ahmad ʿAlī ʿAjiyya, Dār al-Āfāq al-ʿArabiyya, 1st ed., Cairo, 2005
. 34. Research Methods and the Ethics of Dialogue and Debate, Dr. Faraj Allāh ʿAbd al-Bārī, Dār al-Āfāq al-ʿArabiyya, 1st ed., Cairo, 2004.
35. The Comprehensive Method in Islam, Dr. Muḥsin ʿAbd al-Ḥamīd, Dār Iḥsān, 1st ed., Baghdad, 1990
. 36. The Rise of Philosophical Thought in Islam, Dr. Sāmī al-Nashshār, Dār al-Maʿārif, 4th ed., 1966, vol. 1.
37. Deaths of Notables and News of the Sons of the Ages, Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Khallikān, edited by Dr. Iḥsān ʿAbbās, Dār al-Thaqāfa, Beirut, vol. 3.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

[١] مدخل الى الثقافة الإسلامية، د. مصدق حسن، دار النهضة، ط١، دمشق ١٤٢٧هـ- ٢٦٠٠م، ص ٧.

[٢] ينظر: المشترك الديني بين الاديان السماوية والعالمية، سوميَّة حجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٩.

[٣] ينظر: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الاديان، د. محمد عبد الله، دار القلم، الكويت، ص٣٢.

[٤] علم الملل ومناهج العلماء فيه، د. احمد عبد الله جود، دار الفضيلة، الرياض، ١٤٢٠هـ، ص٤.

[٥] ينظر: علم الملل والنحل، محمد عبد الكريم الشهرستاني، مكتبه الانجلو المصرية، ١٩٧٧، ص٥٨٠ .

[٦] ينظر: علم مقارنة الأديان عند مفكري الاسلام، د. ابراهيم محمد تركي، دار الوفاء، ط١، الإسكندرية، ص ١٢.

[٧] علم الكلام هو العلم الذي يشتمل على الحجاج بالدلائل العقلية عن المعتقدات الإيمانية، ينظر: علم مقارنة الاديان عند مفكري الاسلام، د.ابراهيم تركي، ص٣٧ .

[٨] ينظر: علم مقارنة الاديان، أصوله ومناهجه، د. حسن الباشا، دار قتيبة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١١م، ص١١.

[٩] ينظر: الأديان دراسة تاريخية مقارنة، د.رشدي عليان، د.سعدون الساموك، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٧، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي، مكتبة الرشيد، ط٢، ٢٠٠٣م، ص٢٠.

[١٠] ينظر: في علم الدين المقارن، د.دين محمد محمد ميرا، دار البصائر، ط١، ٢٠٠٩م، ص٥٥– ٥٦.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١١] ينظر: علم مقارنة الاديان عند مفكري الاسلام، ص٦.

[١٢] ينظر: الأديان في القرآن، د.محمد بن الشريف، شركة عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، ط٥، ١٩٨٤م، ص٧- ٢٠ .

[١٣] ينظر: في مقارنة الأديان، بحوث ودراسات، د.محمد عبد الله الشرقاوي، دار الجيل، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠م، ص٦.

[١٤] سورة المائدة: من الآية/ ٣.

[١٥] سورة آل عمران: من الآية/ ١٩.

[١٦] تاريخ الاديان، دراسة وصفية مقارنة، د.محمد خليفة حسن، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٣.

[١٧] ينظر: التدوين التاريخي عند المسلمين، د.فاروق عمر فوزي، مركز زايد للتراث والتاريخ، ابو ظبي، ط١، ٢٠٠٤م، ص٤٨.

[١٨] ينظر: حوار الاديان نشأته واصوله وتطوره، د.عبد الحليم آيات امجوض، دار ابن حزم،ط١، بيروت- لبنان، ٢٠١٢م، ص١١٢ وما بعدها.

[١٩] سورة الحجرات: من الآية/ ١٣.

[٢٠] ينظر: مقارنة الاديان، د.محمد أحمد الخطيب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٨م، وتأثر المسيحية بالأديان الوضعية، د.احمد علي عجية، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة ٢٠٠٥م، ص٣١٥.

[٢١] سورة الشعراء: الايتان/ ٧٢-٧٣.

[٢٢] سورة الانعام: الايات/ ٧٦-٧٨.

[٢٣] سورة البقرة: الآية/ ٢٥٨.

[٢٤] سورة الانعام: من الايتين/ ١٤٨-١٤٩.

[٢٥] سورة فاطر: من الآية/ ٢٤.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٢٦] المنهج الوصفي والمنهج الذي يصف ويفسر الاحداث والملاحظات العلمية ويقوم بتحليلها. ينظر مناهج البحث واداب الحوار والمناظرة، دكتور فرج الله عبد الباري، دار الافاق العربية، ط١، القاهر، ٢٠٠٤، صفحة ٧١.

[٢٧] البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير، دار الحديث، القاهرة، ج٢ ص٢٩٦.

[٢٨] ينظر: الانسان في ظل الاديان، د.عمار نجيب، المكتبة الوقفية، القاهرة، ١٩٧٩ م، ص٥ وما بعدها.

[٢٩] السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٢، ص١٢٩.

[٣٠] صحيح مسلم بشرح النووي، الامام النووي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٦م، كتاب الحدود، باب حد الزنا، ج١١، ص٢٠٩.

[٣١] ينظر: دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، د.محمد ضياء الرحمن الاعظمي، ص٣٢٤ وما بعدها.

[٣٢] سورة البقرة: من الآية/ ٢٥٧.

[٣٣] ينظر: المنهج الشمولي في الاسلام، د. محسن عبد الحميد، دار احسان، ط١، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٢.

[٣٤] ينظر: الاعلام بمناقب الاسلام، ابو الحسن العامري، تحقيق: احمد عبد الحميد غراب، مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والتوزيع، ص١٤، (بتصرف).

[٣٥] تاريخ بغداد، الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، ج١١، ص٣٤٨ .

[٣٦] الاعلام، خير الدين الزركلي، دار الملايين، ط٥، ١٩٧٠م، ج٤، ص٢٧٦.

[٣٧] سير اعلام النبلاء، الحافظ محمد بن احمد عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٢، ج١٧، ص٥٧٢.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٣٨] وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس احمد بن خليكان، تحقيق: د.احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ج٣، ص٣٢٥.

[٣٩] سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص٢٨٥.

[٤٠] معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، دار احياء التراث العربي، لبنان، ج٥، ص٦٤.

[٤١] ينظر: على سبيل المثال: علم الاديان عند مفكري الاسلام، د.ابراهيم تركي، ص٣١ وما بعدها .

[٤٢] ذكر في مطلعه: (وشرطي على نفسي ان اورد مذهب كلّ فرقة على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم... وان كان لا يخفى على الافهام الذكية في مدار الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل) الملل والنحل، للشهرستاني، ص١٥.

[٤٣] ينظر: علم الملل ومناهج العلماء فيه، د.احمد بن عبد الله جود، ص١٨٧.

[٤٤] ينظر: على سبيل المثال: الاعلام بمناقب الاسلام، لابي الحسن العامري: (ت٣٨١هـ)، د.احمد عبد الحميد غراب، ص٢٢ وما بعدها.

[٤٥] سورة آل عمران: من الآية/ ١٠٣.

[٤٦] سورة آل عمران: الآية/ ٦٤.

[٤٧] ينظر: نشأه الفكر الفلسفي في الاسلام، د.سامي النشار، دار المعارف، ط٤ ١٩٦٦م، ج١، ص٤١.

[٤٨] ينظر: تجديد الفكر الديني في الاسلام، محمد اقبال، ترجمة: عباس محمود، القاهرة، ١٩٥٥م، ص١٩١.

[٤٩] ينظر: مقارنة الاديان اليهودية، د.احمد شلبي، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٧- ٢٨.

[٥٠] سورة الكافرون: الآية/ ٦.

[٥١] المصدر نفسه: ص٢٥- ٢٦.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٥٢] ينظر: بحوث في مقارنة الأديان، احمد عبد الرحيم السايح، دار الثقافة، قطر، ١٩٧٦م، ص١٢.

[٥٣] سورة المائدة: من الآية/ ٤٨.

[٥٤] سورة الشورى: من الآية/ ١٣.

[٥٥] سورة البقرة: الآية/ ٣٦.

[٥٦] مقارنه الاديان (اليهودية)، د.احمد شلبي، ص٢٧ بتصرف.

[٥٧] سورة النحل: من الآية/ ١٢٥.

[٥٨] للمزيد ينظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، ترجمة: د.محمد عبد الهادي ابي ريده، مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ج١، ص٣٨٥ وما بعدها.

[٥٩] ابو الريحان محمد بن احمد البيروني (ت٤٤٨هـ)، علم مقارنة الاديان عند مفكري الإسلام، ابراهيم محمد تركي، ص٣١.

[٦٠] ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. ينظر: المصدر نفسه، ص٥٠.

[٦١] ينظر: المصدر نفسه، ص٥١.

[٦٢] سورة الحجرات: من الآية/ ١١٣.

[٦٣] ينظر: تاريخ الاديان، د.محمد خليفه حسن، ص٢٨٤.

[٦٤] الاديان الوضعية هي احد قسمين الاديان، فهي اما ان تكون وضعية من وضع البشر واما ان تكون سماوية، ينظر: الاديان الوضعية في مصادرها المقدسة، د. ابراهيم محمد ابراهيم، مطبعة الأمانة، ط١، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٤.

[٦٥] ينظر: في علم الدين المقارن، د. دين محمد ميرا ، ص١٦١ وما بعدها.

al-Maṣādir

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

-١Abū al-Rayḥān Muḥammad ibn Aḥmad al-Bayrūnī (t : 448 H), ‘ilm muqāranah al-adyān ‘inda mufakkirī al-Islām, Ibrāhīm Muḥammad Turkī.

-٢al-adyān al-waḍ‘īyah fī maṣādiruhā al-Muqaddasah, D. Ibrāhīm Muḥammad Ibrāhīm, Maṭba‘at al-Amānah, Ṭ1, al-Qāhirah, 1985m.

-٣Mu‘jam al-mu’allifīn, ‘Umar Riḍā Kaḥḥālah, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Lubnān, J 5.

-٤Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī al-Mas‘ūdī.

-٥al-adyān dirāsah tārīkhīyah muqāranah, D. Rushdī ‘Alyān, Dār al-ḥurrīyah, Baghdād, 1976m.

-٦al-adyān fī al-Qur’ān, D. Muḥammad ibn al-Sharīf, Sharikat ‘Ukāẓ 1984m.

-٧al-I‘lām, Khayr al-Dīn al-Ziriklī, ṭ5, 1970m, j4.

-٨al-I‘lām bi-manāqib al-Islām, Abū al-Ḥasan al-‘Āmirī, taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ḥamīd Ghurāb, Mu’assasat Dār al-aṣālah lil-Thaqāfah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

-٩al-insān fī ẓill al-adyān, D. ‘Ammār Najīb, al-Maktabah al-waqfīyah, al-Qāhirah, 1979 M.

-١٠Buḥūth fī muqāranah al-adyān, Aḥmad ‘Abd al-Raḥīm al-Sāyiḥ, Dār al-Thaqāfah, Qaṭar, 1976m.

-١١Buḥūth mumahhadah li-Dirāsat Tārīkh al-adyān, D. Muḥammad ‘Abd Allāh, Dār al-Qalam, al-Kuwayt.

-١٢al-Bidāyah wa-al-nihāyah al-Ḥāfiẓ Ibn Kathīr Dār al-ḥadīth al-Qāhirah J 2.

-١٣Tārīkh al-adyān, dirāsah waṣfīyah muqāranah, D. Muḥammad Khalīfah Ḥasan, Dār al-Thaqāfah al-‘Arabīyah, al-Qāhirah, 2002M.

-١٤Tārīkh Baghdād, al-Ḥāfiẓ Abī Bakr Aḥmad ibn ‘Alī al-Khaṭīb al-Baghdādī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, j11.

-١٥Tajdīd al-Fikr al-dīnī fī al-Islām, Muḥammad Iqbāl, tarjamahu : ‘Abbās Maḥmūd, al-Qāhirah, 1955 M.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

-١٦al-tadwīn al-tārīkhī ‘inda al-Muslimīn, D. Fārūq ‘Umar Fawzī, Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-tārīkh, abwẓby, Ṭ1،

-١٧al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah fī al-qarn al-rābi‘ al-Hijrī, Ādam Mez, tarjamat : D. Muḥammad ‘Abd al-Hādī Abū rydh, Maktabat al-Khānjī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, al-Qāhirah, 1967, j1.

-١٨ḥiwār al-adyān nash’atuhu wa-uṣūluhu wa-taṭawwuruh, D. ‘Abd al-Ḥalīm āyāt amjwḍ, Dār Ibn Ḥazm, Ṭ1, byrwt-Lubnān, 2012 M.

-١٨ḥiwār al-adyān nash’atuhu wa-uṣūluhu wa-taṭawwuruh, D. ‘Abd al-Ḥalīm āyāt amjwḍ, Dār Ibn Ḥazm, Ṭ1, byrwt-Lubnān, 2012 M.

-١٩Dirāsāt fī al-Yahūdīyah wa-al-Masīḥīyah wādyān al-Hind, D. Muḥammad Ḍiyā’ al-Raḥmān al-A‘ẓamī.

-٢٠Dirāsāt fī al-Yahūdīyah wa-al-Masīḥīyah wa-adyān al-Hind, D. Muḥammad Ḍiyā’ al-Raḥmān al-A‘ẓamī, Maktabat al-Rashīd, ṭ2, 2003 M.

-٢١Siyar A‘lām al-nubalā’, al-Ḥāfiẓ Muḥammad ibn Aḥmad ‘Uthmān al-Dhahabī, Mu’assasat al-Risālah, ṭ2, 1992, j17.

-٢٢al-sīrah al-Nabawīyah, ‘Abd al-Malik ibn Hishām, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Bayrūt, 1992m, j2.

-٢٣Ṣaḥīḥ Muslim bi-sharḥ al-Nawawī, al-Imām al-Nawawī, al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, 1996 M, Kitāb al-ḥudūd, Bāb ḥadd al-zinā, J 11.

-٢٤‘ilm al-milal wa-al-niḥal, Muḥammad ‘Abd al-Karīm al-Shahrastānī, Maktabah al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1977.

-٢٥‘ilm al-milal wa-manāhij al-‘ulamā’ fīhi, D. Aḥmad ‘Abd Allāh Jūd, Dār al-Faḍīlah, al-Riyāḍ, 1420h.

-٢٦‘ilm muqāranah al-adyān ‘inda mufakkirī al-Islām, D. Ibrāhīm Muḥammad Turkī, Dār al-Wafā’, Ṭ1, al-Iskandarīyah.

-٢٧‘ilm muqāranah al-adyān, uṣūlahu wa-manāhijuh, D. Ḥasan al-Bāshā, Dār Qutaybah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Ṭ1, 2011M.

2025,31(12):84
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.84.0451
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

-٢٨fī ‘ilm al-Dīn al-muqāran, D. dīn Muḥammad Muḥammad Mīrā, Dār al-Baṣā’ir, Ṭ1, 2009M.

-٢٩fī muqāranah al-adyān, Buḥūth wa-dirāsāt, D. Muḥammad ‘Abd Allāh al-Sharqāwī, Dār al-Jīl, al-Qāhirah, ţ2, 1990m.

-٣٠madkhal ilá al-Thaqāfah al-Islāmīyah, D. Muṣaddaq Ḥasan, Dār al-Nahḍah, Ṭ1, Dimashq 1427h-2600m.

-٣١al-mushtarak al-dīnī bayna al-adyān al-samāwīyah wa-al-‘ālamīyah, swmyyah Ḥajjāj, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt.

-٣٢muqāranah al-adyān al-Yahūdīyah, D. Aḥmad Shalabī, Maktabat al-Nahḍah, al-Qāhirah, 1978.

-٣٣muqāranah al-adyān, D. Muḥammad Aḥmad al-Khaṭīb, Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ1, ‘Ammān, 2008M, wt’thr al-Masīḥīyah bi-al-adyān al-waḍ‘īyah, D. Aḥmad ‘Alī ‘jyh, Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah, Ṭ1, al-Qāhirah 2005m.

-٣٤Manāhij al-Baḥth wād’b al-Ḥiwār wa-al-munāẓarah Duktūr Faraj Allāh ‘Abd al-Bārī Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah, Ṭ1, al-Qāhirah 2004.

. ٣٥-al-manhaj al-shumūlī fī al-Islām, D. Muḥsin ‘Abd al-Ḥamīd, Dār Iḥsān, Ṭ1, Baghdād, 1990.

-٣٦nsh’h al-Fikr al-falsafī fī al-Islām, D. Sāmī al-Nashshār, Dār al-Ma‘ārif, ţ4 1966m

-٣٧wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn khlykān, taḥqīq : .D. Iḥsān ‘Abbās, Dār al-Thaqāfah, Bayrūt, j3